الامر الى الله تعالى لانفاذ الغرر الصغرور فلما وصل اليهم وذكر لهم ما ذكر
له السلطان عثمان فما كان جوابهم الا ان قطعوه بالسيوف اربا اربا
وتوجهوا فورا الى بيت اغات الينكشرية واخرجوا السلطان عثمان
وجاءوا به للسلطان مصطفى فلما تلاقيا تباكيا وعما قليل الا تنسل
واخذوا السلطان عثمان ونزلوا به في قايق وتوجهوا به الى الحصار الصع
ود يدي قلة فجاءت به واحضر داود باشا بالقابو وهو منقار لا روح
به وكان كثه واخل الى ايا الكبرى واذن للناس اذنا عاما في الصلاة
عليه ثم دفن بتربة والده المرحوم السلطان احمد التي انشاها عند جامعه
وكان له مشهد مشهود تباكت عليه الرعايا والعساكر المنصورة وندم
بعضهم على بعض في الذي كان سببا لزواله ونشا بعد ذلك من الفتن كقطع
الليل المظلم من قال وقيل وغير ذلك مما يجب كتمه ولا يستحب اذاعته
وبعد ذلك قتل داود باشا اشر قتلة وقتل معه جماعة من الاكابر وما
يعلم ما يجري بعد ذلك الا الله تعالى وكانت وفاة السلطان عثمان
يوم الخميس تاسع رجب سنة احدى وثلاثين والف ومدة تصرفه اربع
سنوات واربعة اشهر واربعة ايام وقد نظم بعضهم تاريخا لقتله فقال

قتلتموا عثمانكم * وخنتموا امامكم
اهم تقاموا منسنة * تاريخها ظلامكم

١٠٣١

ومن نظم بعضهم ايضا تاريخا فقال

مات سلطان البرايا * وهو في الاخرى سعيد
قال لي الهاتف ارخ * ان عثمان شهيد

سنة ١٠٣١

ثم

ثم اعيد مولانا السلطان مصطفى

الى المملكة ثاني مرة وجلس على تخت السلطنة الشريفة يوم الخميس ثامن
رجب سنة احدى وثلاثين والف خلد الله تعالى ملكه على الاسلام والمسلمين
وجعل ظل سلطانه ممدودا على الانام وامان الانام في ظل امانه وعدله الحكيمي
فلم نزل ان شاء الله في دولته ماشيه وفي ابهة ملكه تعوق لسمه هل اتاك
حديث الغاشية وابقاه على سرير السلطنة الباهرة دهرا طويلا وثبته
على منهج الكتاب والسنة ولن تجد لسنة الله تحويلا وجعل السلطنة
باقية في عقبه الى يوم التناد وادام ذريته وعدله ظل الظلم والفساد
بجاه سيدنا محمد افضل العباد انه كريم جواد لطيف بالعباد

الباب العاشر

فيمن تصرف في مصر من جانب آل عثمان العظام من الوزراء والباشوات
المعظمين وايراد اخبارهم ومدة اقامتهم بالديار المصرية واحكامهم بها

اولهم تغري باشا جركسي خاير بك امير الامراء

تولى عن سابوله في ذلك الحين المرحوم السلطان سليم وذلك في اوائل
رجب سنة اربع وعشرين وتسعمائة وجعلها مقطعة له الى ان يموت
فتوفي في عاشر شهر صفر سنة ست وعشرين وتسعمائة فمدة تصرفه
سنتان وتسعة اشهر وثلاثة ايام

ثم تولى مصطفى باشا

وكان توليه في اوائل شهر رجب سنة سبع وعشرين وتسعمائة وعزل
في سادس عشري الحجة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فمدة تصرفه

Copyright © King Saud University